د. بيداء رزاق حسين الزيدي *: حساب وتحليل مؤشر رأس المال البشري HCI للبنك الدولي في العراق للمدة (2003-2020)

المحتويات

اولاً : مقدمة.

ثانياً: مؤشر رأس المال البشري HCI للبنك الدولي

ثالثاً: مؤشر جودة رأس المال البشري

(3-1) درجات الاختبارات الدولية.

(3-2) مجال الدراسة في التعليم العالي.

رابعاً: البطالة والخريجين.

خامساً: الاستنتاجات.

مصادر الورقة.

الملحق الاحصائي

قائمة الاشكال

الشكل (1) نسبة مؤشر رأس المال البشري للبنك الدولي في العراق وبعض بلدان المنطقة لعام 2020.

الشكل (2) معدل وفيات الأطفال دون 5 سنوات في العراق والبلدان المقارنة للمدة (2003- 2020).

الشكل (3) سنوات الدراسة المتوقعة في العراق وبعض بلدان المنطقة عام 2020

الشكل (4) عدد الأطفال في سن المدرسة غير الملتحقين بالمدرسة في العراق لعام 2020.

أولا: المقدمة

يعد النمو الاقتصادي في العراق من النوع العابر؛ نظراً لاعتماده بشكلٍ كاملٍ على استخراج وتصدير سلعة استراتيجية واحدة (النفط) والتي تتعرض باستمرار إلى تقلبات أسواق النفط العالمية، أدى هذا الاعتماد إلى جانب الصراعات المتكررة والتوترات السياسية وأزمة جائحة(كوفيد-19) إلى إعاقة النمو الاقتصادي المستدام في العراق، والى أزمة كبيرة في رأس المال البشري (الذي كان من أوائل بلدان الشرق الأوسط التي استثمرت في قطاعي الصحة والتعليم في عقدي السبعينات والثمانينات)

وبخلاف الثروة النفطية؛ يبدو العراق بلداً هشاً وضعيف الدخل في جوانب مختلفة، وسوف لن يكون قادراً في المستقبل على مواصلة الاعتماد على النفط للحفاظ على المستوى المعيشي، مما يتطلب تنمية رأس المال البشري وهو أمر لابد منه لتحقيق النمو الاقتصادي المستدام حسب نصائح بعض الاقتصاديين العراقيين [1]. والتي يشاركها في الراي البنك الدولي في تقاريره الأخيرة حول الاقتصاد العراقي.[2]

ولأجل حساب وتحليل مؤشر رأس المال البشري في العراق سنختار مؤشر البنك الدولي، وذلك لان الأخير يختلف عن المؤشرات الأخرى في أمرين مهمين : الأول يتعلق بكون مؤشر رأس المال البشري للبنك الدولي ذا نظرة استشرافية إذ يعتمد في حساباته رأس المال البشري للجيل القادم وهو ما يظهر من خلال اعتماد متغيرات مستقبلية كمتوسط سنوات الدراسة المتوقعة ومؤشرات تهم الأطفال المولودين حاليا، أما الأمر الثاني فيتعلق بوصف الصحة عاملاً أساسيا في تقييم رأس المال البشري، فعلى عكس المؤشرات الاخرى التي تعد مؤشرات التحصيل العلمي فقط متغيرات جوهرية ووحيدة في تقييم رأس المال البشري من خلال معدلات القيد المدرسي في المراحل التعليمية الرسمية، ولأهمية الجوانب الصحية للأطفال الذين سيكونون في المستقبل عاملاً أساسياً في بناء رأس المال البشري وجّب أخذها في التقييم، كما ستتناول الباحثة مؤشرين لقياس وتحليل جودة رأس المال البشري (نوعية التعليم) في العراق.

واخيراً، كل الشكر والتقدير والائمتنان لفريق ادارة الشبكة وهيئة التحرير (د. بارق شبر ود. عمر الجميلي والاستاذ همام مسكوني) على الجهود المبذولة من اجل استمرار الشبكة ولما يقدموه من دعم للباحثين الاقتصاديين الشباب ونتاج علمي كبير فجزاهم الله خير الجزاء..

ثانياً: مؤشر رأس المال البشري HCI للبنك الدولي

يقدم مؤشر رأس المال البشري للبنك الدولي تصوراً عن إنتاجية الجيل القادم من القوى العاملة في البلد، وهو عامل رئيس يسهم في النمو الاقتصادي ، إذ يواجه العراق أزمة رأس مال بشري على وفق مؤشر رأس

[1] على سبيل المثال الدكتور على مرزا في بحثه الموسوم " التحول نحو إنتاج واستهلاك الطاقات "النظيفة" في العالم – التبعات المتوقعة وتوجهات الدول المصدرة للنفط" المنشور على موقع شبكة الاقتصاديين العراقيين في 2021/11/29

[2] على سبيل المثال "تقرير البنك الدولي: المرصد الاقتصادي للعراق، ربيع 2022: تسخير مكاسب عائدات النفط من أجل النمو المستدام"

المال البشري HCI للبنك الدولي[*] ، فان الطفل المولود في العراق عام 2020 سوف لن يتمكن من تحقيق أكثر من (41%) من انتاجيته كمعدل عندما يبلغ من العمر18 عاماً، مقارنة بمعدل إنتاجية تبلغ (57%) في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا وبهذا فان مؤشر رأس المال البشري في العراق من بين أدنى المعدلات في المنطقة ماعدا اليمن(37%) كما في الشكل أدناه.

الشكل (1) نسبة مؤشر رأس المال البشري للبنك الدولي في العراق وبعض بلدان المنطقة لعام 2020

https://www.albankaldawli.org/ar/publication/human-capital

ويشير الجدول (1) في الملحق الإحصائي الى نتائج مهمة ابرزها ارتفاع مؤشر رأس المال البشري HCI في العراق من(0.27%) عام 2003 إلى (0.41%) عام 2020 ولكن دون المستوى المطلوب.

كما يعكس مؤشر رأس المال البشري المكاسب المتواضعة للعراق في احتمال البقاء على قيد الحياة، ففي حين انخفض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة خلال المدة (2003-2020) من (41.4) عام 2003 إلى (25.1) عام 2020 لكل1000 مولود حي، ألا انه ما يزال اعلى بكثير من نظرائه في منطقة الشرق

(*) مؤشر رأس المال البشري (HCI): هو مقياس دولي يقيس المكونات الرئيسة لرأس المال البشري عبر الاقتصادات، تم إطلاقه في عام 2018 كجزء من مشروع رأس المال البشري برعاية البنك الدولي وكان يضم 157 دولة، يتراوح مؤشر رأس المال البشري بين (0 و1)، إذ يعني (1) أنه تم الوصول إلى الحد الأقصى من الإمكانات و(0) الحد الادنى لذلك، وهو جهد عالمي لتسريع التقدم نحو عالم يمكن لجميع الأطفال فيه تحقيق إمكاناتهم الكاملة. قياس رأس المال البشري الذي يمكن للأطفال الذين ولدوا اليوم أن يتوقعوا بلوغه بحلول عيد ميلادهم الثامن عشر، ويسلط مؤشر رأس المال البشري الضوء على الكيفية التي تشكل بها نتائج الصحة والتعليم الحالية إنتاجية الجيل القادم من العمال ويؤكد أهمية الاستثمارات الحكومية والمجتمعية في رأس المال البشري.

الأوسط وشمال أفريقيا نحو (20.1) و(7.5) لبنان و(15.1) الأردن و(6.5) السعودية و(14.1) إيران عام 2020، كما يوضحه ذلك شكل رقم (2).

الشكل (2) معدل وفيات الأطفال دون 5 سنوات في العراق والبلدان المقارنة للمدة (2003- 2020)

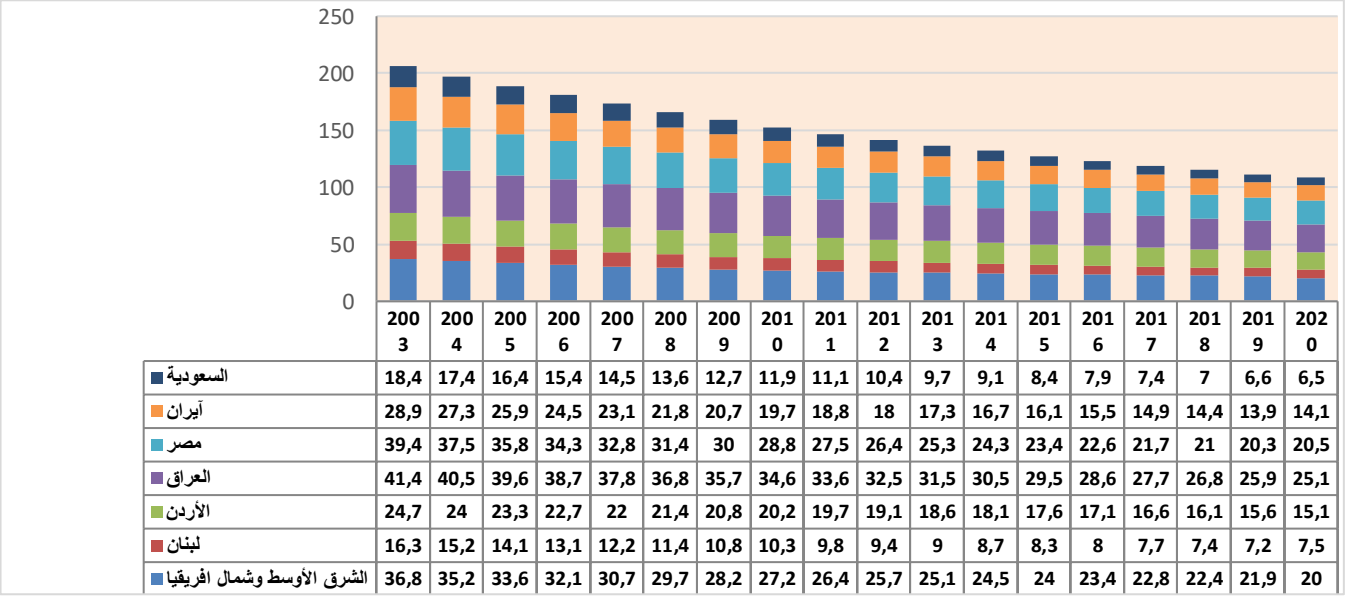

	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
السعودية	18,4	17,4	16,4	15,4	14,5	13,6	12,7	11,9	11,1	10,4	9,7	9,1	8,4	7,9	7,4	7	6,6	6,5
آيران	28,9	27,3	25,9	24,5	23,1	21,8	20,7	19,7	18,8	18	17,3	16,7	16,1	15,5	14,9	14,4	13,9	14,1
مصر	39,4	37,5	35,8	34,3	32,8	31,4	30	28,8	27,5	26,4	25,3	24,3	23,4	22,6	21,7	21	20,3	20,5
العراق	41,4	40,5	39,6	38,7	37,8	36,8	35,7	34,6	33,6	32,5	31,5	30,5	29,5	28,6	27,7	26,8	25,9	25,1
الأردن	24,7	24	23,3	22,7	22	21,4	20,8	20,2	19,7	19,1	18,6	18,1	17,6	17,1	16,6	16,1	15,6	15,1
لبنان	16,3	15,2	14,1	13,1	12,2	11,4	10,8	10,3	9,8	9,4	9	8,7	8,3	8	7,7	7,4	7,2	7,5
الشرق الأوسط وشمال افريقيا	36,8	35,2	33,6	32,1	30,7	29,7	28,2	27,2	26,4	25,7	25,1	24,5	24	23,4	22,8	22,4	21,9	20

https://databank.albankaldawli.org/source/world-development-indicators

ويلاحظ أيضا من الجدول (1) ان ضعف مؤشر رأس المال البشري يعزا بالأساس إلى المحصلات الضئيلة للتعليم(سنوات الدراسة المتوقعة)، فعلى وفق بيانات وزارة التخطيط لمعدلات الالتحاق بالمدارس، فأن الطفل العراقي حصل كمعدل متوسط نحو (6.4) سنة من التعليم المدرسي خلال المدة من(2003–2020)، إذ حصل على(5.9) سنوات من التعليم المدرسي خلال المدة (2003-2013)، ثم ارتفع إلى(6.9) سنوات من التعليم المدرسي للمدة(2014- 2020)، وعند مقارنة العراق مع بعض دول المنطقة، نجد ان معظم الدول هي اعلى معدل في سنوات الدراسة المتوقعة من العراق مثلاً (11.1) سنة في مصر. و(12.4) سنة في السعودية و(11.3) سنة في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، كما في الشكل (3).

أما إذا أخذنا في الاعتبار مقدار التعلم الذي حصل عليه التلميذ فعلياً في العراق مقاساً من خلال الاختبارات المعيارية [3] فانه حصل على سنوات دراسية عندما بلغ سن الثامنة عشرة نحو (3.5) سنوات دراسية فقط خلال المدة (2003-2013) وحصل على (4) سنوات دراسية فقط للمدة (2014-2020)، ونتيجة لذلك فان (2.4) من مجموع الـ (5.9) سنوات و (2.8) من مجموع الـ (6.9) سنوات التي يمضيها الطفل العراقي في المدرسة أي نحو(40%) تعد فجوة تعليمية «ضائعة» ولا تترجم إلى مهارات إنتاجية يحتاجها عندما يلتحق بصفوف القوى العاملة ، كما في الجدول (2).

الشكل (3) سنوات الدراسة المتوقعة في العراق وبعض بلدان المنطقة عام 2020

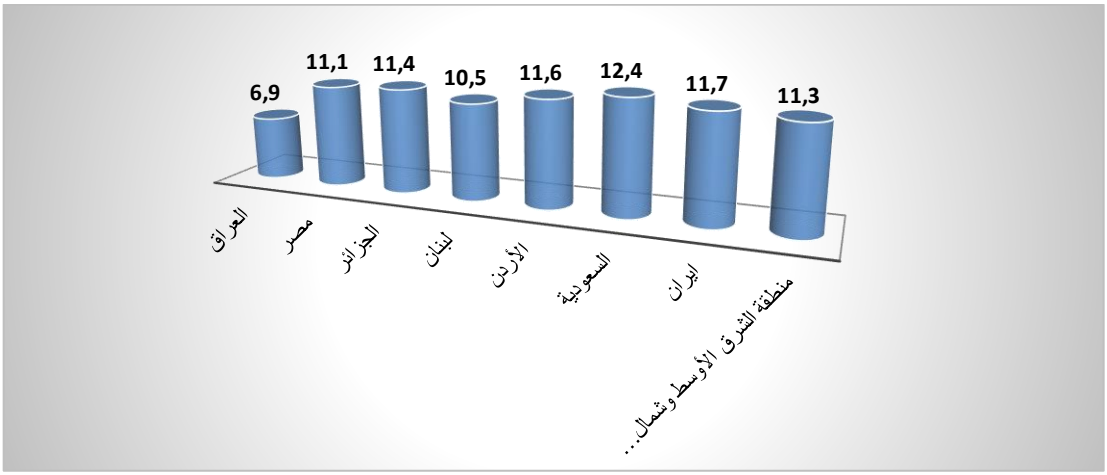

–The World Bank.(2020). The Human Capital PROJECT، Washington.

[3] يتم قياس كمية التعليم على أنها عدد سنوات الدراسة التي يمكن للطفل أن يتوقع الحصول عليها عند بلوغه سن الثامنة عشرة، واعتباراً لاتجاه معدلات الالتحاق بالمدرسة للبلد المعني, والحد الأقصى للقيمة المحتملة هو 14 عاماً، وهو ما يقابل الحد الأقصى لعدد سنوات الدراسة الممكن تلقيها عند بلوغ سن الثامنة عشرة من قبل طفل يبدأ مرحلة ما قبل المدرسة في سن الرابعة، يتم قياس سنوات الدراسة المتوقعة التي من الممكن أن يكملها أطفال اليوم عند بلوغهم سن الثامنة عشرة من قبل طفل يبدأ مرحلة ما قبل المدرسة في سن الرابعة, ويتم قياس سنوات الدراسة المتوقعة التي من الممكن أن يكملها أطفال اليوم عند بلوغهم سن الثامنة عشرة (بافتراض بدء المرحلة التعليمية قبل التعليم الابتدائي في سن الرابعة) عن طريق جمع معدلات الالتحاق بالتعليم من سن الرابعة حتى سن السابعة عشرة، بحيث تتراوح القيمة بين صفر(عدم الالتحاق بالتعليم) و14 كحدٍ أقصى. وهو السائد في الدول المتقدمة ؛ أما جودة التعليم فتقاس من خلال اعتماد درجات الاختبار من واقع نتائج الاختبارات الدولية للطلاب وتحويلها إلى مقياس موحد لنتائج التعلم ,وتقاس هذه البيانات بوحدات برنامج اختبار الاتجاهات في دراسة الرياضيات والعلوم(*TIMSS*) *Trends of the International Mathematics and science studies*، إذ تتراوح القيم بين 300 و625 في جميع البلدان, وتُستخدم درجات الاختبار لتحويل سنوات الدراسة المتوقعة إلى سنوات تعليمية بما يعكس نوعية التعليم على الكمية, ويتم الحصول على سنوات الدراسة المعدلة بالتعلم من خلال ضرب سنوات الدراسة المتوقعة في قيمة الاختبارات إلى(625) كقيمة قصوى« الرقم 625 هو مجموع النقاط القصوى التي يمكن أن يحصل عليها الطالب في الاختبار »، وتشكل قيمة الاختبارات التي أجريت في العراق لعام 2012 (363)، ويمثل الفرق بين السنوات المتوقعة والسنوات المعدلة الفجوة التعليمية. للمزيد الاطلاع على : صندوق النقد العربي.(2020). ص[24].

اما العمر المتوقع عند الولادة في العراق فقد بدأ باستعادة المستوى الذي كان عليه عام 2000 وهو(70)عاماً، إذ بلغ (70.6) عاماً عام 2019 مقارنة بـ (68.6) عاماً لعام 2003؛ وبمعنى اخر ارتفع معدل بقاء البالغين حتى عمر60 عاماً من (0.828) عام 2003 إلى (0.844) عام 2019 كما في الجدول (16)، وتعتقد الباحثة أن هذه النسبة انخفضت بشكلٍ كبير نتيجة كوفيد-19عام 2020، إذ كان التأثير واضحاً في على الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم (50) عاماً فأكثر إذ شكلوا قرابة (95%) من الوفيات الناجمة عن الوباء لغاية 3تموز(يوليو) 2020(منظمة الصحة العالمية،2021: 6)، كما يلاحظ أيضاً من الجدول (1) التحسن التدريجي في نسبة الأطفال دون الخامسة غير المتقزمين، إذ ارتفعت النسبة من (0.663) عام 2003 إلى (0.874) عام 2019 نتيجة تحقيق تغطية خدمات التلقيح بنسبة كبيرة لمستضد لقاح الخناق والكزاز والسعال الديكي (اللقاح الثلاثي) في عامي 2018 2019 على التوالي، ثم انخفضت النسبة إلى (0.862) عام 2020 نتيجة كوفيد-19وتحويل المفارز الطبية ومراكز التلقيح الى علاج المصابين بالفايروس(نعمة واخرون، 2021: 65).

وفي هذا الاطار؛ ان المواطن العراقي لم يستفد بشكلٍ متساوٍ من تلك المكاسب المتواضعة، على الرغم من ان معدلات وفيات الأطفال حديثي الولادة والرضع ودون سن الخامسة قد تحسنت بشكلٍ ملحوظ في المناطق الحضرية وضمن الفئة الأعلى ثراءً، الاّ ان ظروف النزاع في المناطق الغربية والشمالية سببت موجات كبيرة من النزوح وتدفق اللاجئين وأثرت سلباً في متوسط العمر المتوقع لكل من البالغين والأطفال، مما أدى إلى وجود تباينات كبيرة بين المحافظات، إذ سجل متوسط العمر المتوقع للمحافظة الأفضل حالاً (ديالى) نحو (77) عاماً والمحافظتين الأسوأ حالاً (الموصل ودهوك) نحو (70) عاماً لعام 2020؛ أي ان الفرق 7 سنوات (وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، 2019: 31). كما يسجل العراق نتائج ضعيفة في قطاع الصحة ناجمة عن سوء الخدمات الصحية، وعلى وفق مؤشر المعلومات الصحية لعام 2019، يحتل العراق مرتبة متدنية في توفير الرعاية الصحية، إذ حصل على (2.5) درجة من (10)، كما أدى انتشار فايروس كوفيد- 19 إلى إضعاف توفير الخدمات الصحية الجيدة، ولاسيما للفئات الضعيفة، وتفاقم اللامساواة القائمة، وتشير بيانات تقرير التنمية البشرية عام 2020 إلى خسارة إجمالية قدرها (19.8%) في التنمية البشرية بسبب اللامساواة في العراق، مع خسارة (15.9%) في متوسط العمر المتوقع بسبب زيادة اللامساواة (برنامج الامم المتحدة الإنمائي،2020: 72)، ان جائحة فايروس كورونا أثرت بشكل سلبي في واقع رأس المال البشري في العراق، إذ سجل نحو (1.2) مليون حالة إصابة مؤكدة وحوالي (16) الف حالة وفاة لغاية نهاية شهر أيار 2021، وما يزال العراق عرضة لخطورة عالية تتمثل في الحالات المرضية والوفيات المرتبطة بهذه الجائحة، ليس فقط من خلال اثارها المباشرة ولكن أيضاً بشكل غير مباشر من

خلال العبء الذي تنقله الجائحة على النظام الصحي، إذ كانت الأولوية هي الحد من الخسائر في الأرواح بسبب الوباء، ونتيجة لذلك؛ توقفت مثلاً خدمات التلقيح للأطفال أو أصبحت دون المستوى الأمثل، وهو ما يزيد خطر تفشي الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات، وهو ما ادى إلى انخفاض إمكانية الحصول على الخدمات الصحية والاضطرابات في سلاسل التوريد الصحي عموماً إلى ارتفاع معدلات الوفيات لأسباب غير كوفيد-19، وترتبط الخطورة بالنسب المرتفعة والمتزايدة للمصابين بالأمراض غير المعدية، ووجود مجموعة من السكان الهشة المعرضة للخطر جراء الفقر والنزوح، فضلاً عن فقدان الدخل بسبب الأثر الاقتصادي الذي أدى إلى زيادة الحواجز المالية أمام الرعاية الصحية، وتسهم الفجوات الكبيرة والمستمرة في الالتحاق بالتعليم في تدهور نتائج رأس المال البشري في العراق في الوقت الحالي وعلى المدى الطويل، إذ يوجد ما يقدر بنحو (2.1) مليون طفل تتراوح أعمارهم بين (6-17) سنة خارج المدرسة، ما يقرب من نصفهم من الفئة العمرية الثانوية نحو (987.598) تلميذاً عام 2020، ومن اللافت للانتباه ان نحو (57%) من الأطفال خارج المدرسة يعيشون في المناطق الحضرية وليس الريفية، تشكل نسبة الاناث فيها نحو (58%)، ونحو (60%) من الاناث خارج المدرسة في المناطق الريفية، كما موضح ذلك في الشكل (4).

الشكل (4) عدد الأطفال في سن المدرسة غير الملتحقين بالمدرسة في العراق لعام 2020

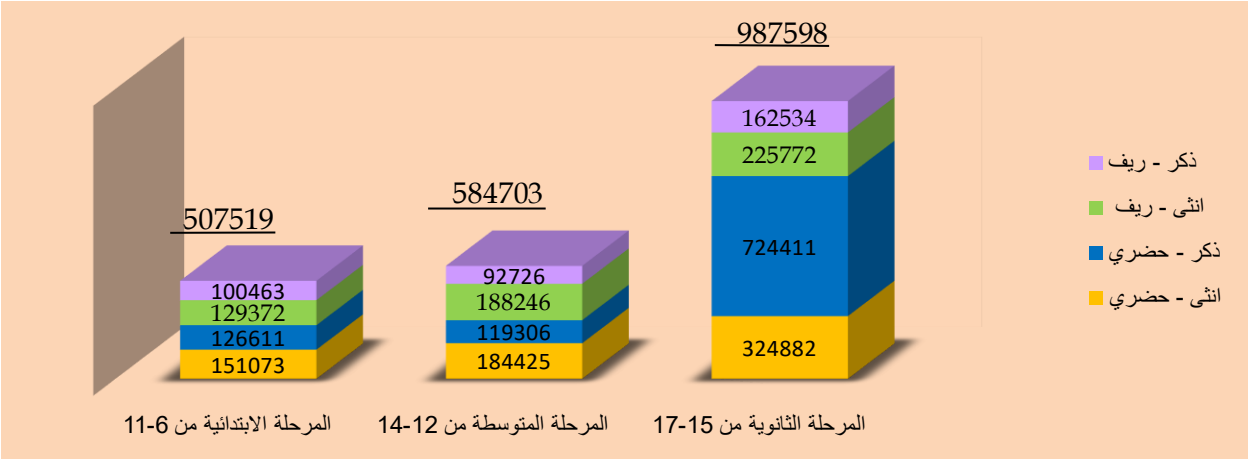

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء، إحصاء التعليم الابتدائي والثانوي في العراق للعام الدراسي 2020/2019، المديرية العامة للتخطيط التربوي، قسم الإحصاء، 2020، بغداد: وزارة التخطيط.

كما ان الوصول إلى التعليم قبل الابتدائي وتسمى (رياض الأطفال) منخفض أيضاً في العراق وهي من المراحل المهمة جداً في اعداد الطفل فكرياً وعاطفياً لتقبل مرحلة التعليم الابتدائي وهي مرحلة غير الزامية،

إذ تبلغ نسبة حضور الأطفال في سن الخامسة إلى رياض الأطفال نحو (10.8%) فقط عام 2020 وعلى ما يبدو ان النسبة متماثلة في كلا الجنسين(الذكر والانثى) نحو (11.0%) و(10.6%) على التوالي، وتنخفض النسبة أكثر في الفئة العمرية (4-3) سنوات إذ تصل إلى (2.4%) فقط من الأطفال التحقوا برياض الأطفال عام 2020، وتخفي هذه المعدلات عدم المساواة من حيث مكان السكن ومؤشر الثروة، إذ لا يحضر الاّ (0.3%) فقط من أطفال الريف بمرحلة ما قبل المدرسة، أي ما يعادل عُشر اقرانهم في المناطق الحضرية ،كما يتباين التفاوت أيضاً من ناحية مستوى المعيشة إذ التحق نحو (6.7%) فقط من الأطفال برياض الأطفال من فئة (الاسر الفقيرة) مقارنة بـ (27.5%) الأكثر ثراء كما في الجدول (3)، هذا الركود في الالتحاق خلال السنوات الأولى للطفل يجسد الفرص الضائعة للتعلم وتنمية رأس المال البشري التي يواجهها العراق، كما تتجلى التفاوتات المرتبطة بالموقع الجغرافي والحالة الاجتماعية والاقتصادية وتشمل معظم مستويات التعليم(الابتدائية والمتوسطة والثانوية)، إذ يحضر نحو (35%) فقط من أطفال الاسر الفقيرة إلى المدارس مقارنة بـ (77%) من أطفال الأسر الأكثر ثراء، ويصح القول نفسه على (44%) فقط من أطفال المناطق الريفية مقارنة بـ(64.5%) من أطفال المناطق الحضرية ، كما ينخفض باطراد معدل الحضور إلى المدارس مع تقدم العمر، إذ انخفض من (92%) في المرحلة الابتدائية إلى (58%) في المرحلة المتوسطة ثم إلى (33%) في المرحلة الثانوية كما في الجدول (4).

وينطوي التحليل أيضاً على التعليم الابتدائي والثانوي ، فعلى الرغم من الارتفاع النسبي في اعداد المدارس الابتدائية من (11129) مدرسة عام 2004 إلى (17551) مدرسة عام 2020 الا ان تقارير وزارة التربية تشير إلى عمق العجز في الأبنية المدرسية للعام الدراسي (2019-2020) ، ففي المرحلة الابتدائية هناك عجز بمقدار(4476) بناية ، وهناك ازدواج ثنائي في (3963) بناية، وازدواج ثلاثي في (424) بناية، فضلاً عن (1097) مدرسة طينية، و(2441) مدرسة غير صالحة، و(6639) بناية بحاجة إلى الترميم (وزارة التربية،2020: 22)، مما وضع النظام التعليمي امام مهمة سد العجز من الأبنية المدرسية فحسب؛ فضلاً عن ذلك ازدياد مهمة الاحلال للأبنية غير الصالحة او الآيلة للسقوط، كما يبلغ عدد الطلبة الموجودين (6733501) تلميذ عام 2020 وبمعدل (23.02%) تلميذاً لكل مدرس، ويعد مؤشرا غير جيد بالمقاييس الدولية التي تحدد النسبة إلى أقل من (16%). اما التعليم الثانوي، وعلى الرغم من زيادة عدد المدارس الثانوية من (3567) مدرسة عام 2004 إلى (8612) مدرسة عام 2020 ، إلا أن هناك عجزاً بمقدار(2415) بناية وهناك ازدواج ثنائي في (1214) بناية، وازدواج ثلاثي في (140) بناية، كما ان هناك (313) بناية غير صالحة، و(1547) بناية بحاجة للترميم، فضلاً عن وجود (20) بناية طينية (وزارة التربية، 2020: 35)، كما يبلغ عدد الطلبة الموجودين (3258718) تلميذاً عام 2020 وبمعدل (18.74%)

تلميذاً لكل مدرس، ويعد مؤشرا غير جيد بالمقاييس الدولية التي تحدد النسبة إلى أقل من (16%)، كما ان معظم المدارس في العراق تقضي وقت أقل في الفصل الدراسي لأربع ساعات فقط في اليوم مقارنة مع يوم دراسي لا يقل عن ست ساعات يومياً في معظم البلدان المجاورة، كما أن عدد أيام الدراسة في السنة الدراسية انخفض أيضاً إلى 151 يوماً عام 2019، أي أقل بـ (29) يوماً من متوسط مدة منظمة التعاون والتنمية البالغ(180) يوماً، ممّا يسهم في إصابة الطلاب بتأخر في التعلّم (EdDataII) (البنك الدولي،2020: 72)، وخاصة وان الخسارة ستكون أكبر في ظل جائحة كورونا.

لقد سببت جائحة كورونا خسائر متزايدة في قطاع التعليم بين فئات الأطفال والشباب، وقد ترك بعضهم المدرسة ولم يعودوا اليها ابداً، ونتيجة لإغلاق المدارس عاني العديد من الأطفال دون إمكانية التعلم، مما قد يؤدي إلى فقدان الجيل الحالي المهارات والأدوات الحياتية اللازمة للانتقال بنجاح إلى مرحلة البلوغ وسبل العيش المستدامة، وتشير عمليات المحاكاة التي اجراها البنك الدولي إلى احتمال خسارة حوالي(0.9) سنة من «سنوات الدراسة المعدلة حسب التعلم» كمعدل، نتيجة لإغلاق المدارس، ويتركز التأثير الأكبر في المناطق الريفية وبين الاسر الأكثر فقراً (Human Rights Watch ,2021:51).

ثالثاً: مؤشر جودة رأس المال البشري: في هذا الجزء من تحليلنا، تقترح الباحثة استخدام مؤشرين هما: درجات الاختبارات الدولية؛ ومجالات الدراسة في التعليم العالي التي من الممّكن ان تعطينا «وزناً» معقولا، كمقياس محُسَّنٍ لتقييم جودة رأس المال البشري في العراق.

(3-1) **درجات الاختبارات الدولية**: على الرغم من عدم وجود مشاركة للعراق في أنظمة واسعة النطاق لتقييم الطلاب دولياً؛ تجعل مثل هذه المقارنات صعبة للغاية، كمقياس ذي مغزى لجودة التعليم؛ ولكن تتوفر مشاركة واحدة فقط للعراق في تقييم نوعية التعليم في عام 2012 خلال المدة (2003-2020)، إذ تم تحليل بيانات تقييم مهارات القراءة للصفوف الأولى *(EGRA) Early Grade Reading Assessment*، وتقييم مهارات الرياضيات للصفوف الأولى(EGMA) *Early Grade Mathematics Assessment*، وأظهرت النتائج ان أكثر من النصف وبنسبة (52.4%) من طلاب الصف الثاني لم يتمكنوا من قراءة الكلمات غير المألوفة، كما لم يتمكن أكثر من ثلث الطلاب الذين تم تقييمهم من قراءة كلمة واحدة في المهمة الفرعية لطلاقة القراءة الشفوية وبنسبة (34.0%) للصف الثاني و(17.0%) للصف الثالث كما في الشكل (5)، وانعكس ذلك من خلال نسبة كبيرة من الدرجات الصفرية في هذه المهمة ،كما ان الطلبة الذين لم يتمكنوا من الإجابة عن سؤال واحد من أسئلة الفهم القرائي كانوا يقرؤون بسرعة أقل من كلمتين صحيحتين في الدقيقة، مما يدل أن معظم الطلاب الذين تم تقييمهم لم يكتسبوا المهارات

الأساسية الكافية للقراءة بطلاقة مع الفهم؛ أما تقييم مهارات الرياضيات للصفوف الأولى (EGMA) فقد أظهرت النتائج أن الحفظ يؤدي دوراً كبيراً في الطريقة التي يتعلمها الأطفال في مادة الرياضيات بدلاً من فهمها، إذ أتضح أن الطلاب لديهم أداء جيد في المسائل التي تعتمد على المعرفة الإجرائية - المعرفة التي يتمكن حفظها، في حين هذا الأداء أقل بكثير في المسائل التي تتطلب فهماً وتطبيقاً (USAID,2012:14-17).

شكل (5) الدرجات الصفرية في أداة تقييم القراءة في الصفوف الأولى في العراق لعام 2012

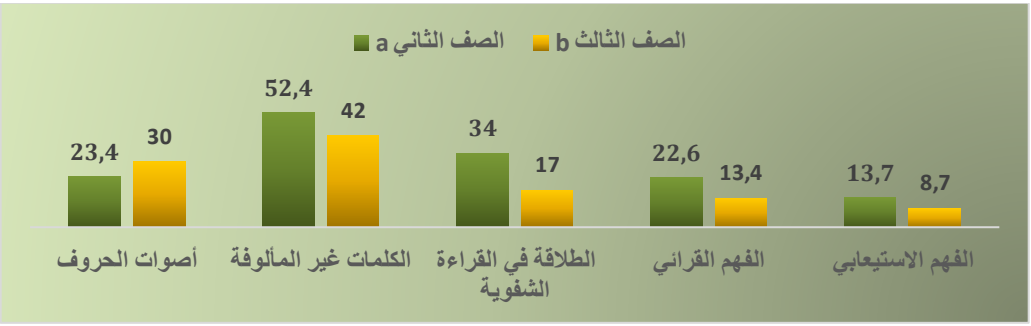

USAID.(2012). Education Data for Decision Making (Ed Data II): Iraq Education Surveys–MAHARAT Final Report، Washington،P[20].

(3-2) مجال الدراسة في التعليم العالي: إنَّ نسبة الالتحاق بالتعليم الجامعي في التخصصات العلمية في مقابل العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية يمكن النظر إليها كمؤشر« لنوعية» رأس المال البشري على صعيد التعليم العالي، والمنطق وراء هذا الافتراض أن متخصصي الكليات العلمية مساهمتهم أقوى في النمو الاقتصادي من متخصصي علم الاجتماع والعلوم الإنسانية(*)، وفي العراق تحظى العلوم التربوية والدراسات الإنسانية بالنسبة الأعلى من الاختصاصات مع نسب أقل بكثير من الاختصاصات العلمية (باستثناء الصحة)، ان معظم التخصصات الدراسية للطلبة عام2020 بعمر (19-24) سنة قد توزعت في الدراسات الانسانية نحو (20.2%) وفي العلوم التربوية (14.8%)، أما في التخصصات الإدارية والاقتصادية فقد بلغت (12 .9%)، في حين لم تتعد النسبة (7.5%) في تخصصات تكنولوجيا المعلومات والحاسبة والعلوم الحياتية والعلوم الفيزيائية والهندسية والعمارة والبناء فضلاً عن الزراعة والبيطرة (وزارة التخطيط،2020: 24)، هذا المستوى المتواضع من التحاق الطلاب الجامعيين في اقسام العلوم والتكنولوجيا يعود جزئياً إلى

(*) يوضح (*Murphy Sheleifer and Vishng: 1991*) أن الدول ذات النسبة الأعلى من خريجي الكليات العلمية، تكون معدلات النمو بها أعلى من الدول التي يتخرج اغلب دارسُوها من أقسام العلوم الإنسانية.

- *Murphy, Shleifer, and Vishny. 1991. "The Allocation of Talent: Implication for Growth." Quarterly Journal of Economics (106) 2: p503 –530.*

مشكلة عدم المواءمة بين مؤسسات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل نتيجة لضخ مخرجات في تخصصات لا يحتاجها سوق العمل وعجز في بعض التخصصات التي تتصاعد اليها الحاجة، مثال ذلك انخفاض اعداد الطلبة في التعليم الثانوي المهني (تجاري، صناعي، زراعي) وهي ظاهرة مزمنة وليست وليدة الاوضاع الراهنة في العراق لأسباب منها يعود إلى القوانين الجامعية التي تعرقل الاجراءات امام خريجي هذه المدارس، وبعضها الآخر يعود إلى عوامل طرد سوق العمل لمثل هذه التخصصات على الرغم من أهميتها المطردة في بلد يسعى للتنمية في العراق ، وبعضها الاخر يعود إلى النظرة السلبية للمجتمع إلى التعليم المهني والتقني بوصفه خيار من لا خيار له في التعليم الثانوي والتعليم الجامعي (منظمة العمل العربية، 2020 :13)، فضلاً عن ذلك ان منظومة التعليم والتدريب المهني والتقني ذاتها تعاني من تقادم البرامج والمناهج وضعف استجابتها للمتغيرات والتطورات التقنية في اسواق العمل ، وتواجه صعوبات كبيرة في مواكبة التطورات التقنية لأسباب عدة من بينها صعوبة تحديث الاجهزة التدريبية لشح الموارد، وعدم القدرة على بناء قدرات الكادر التعليمي لمواكبة المستجدات التقنية ، وعدم المرونة في تغيير المناهج التدريبية ، إذ انخفضت اعداد الطلبة الملتحقين في المدارس المهنية من (14707) طلاب عام (2005-2004) إلى (12755) طالباً عام (2019-2020)، على الرغم من زيادة عدد المدارس من (272) إلى (316)، وزيادة اعداد الهيأة التعليمية من (7794) مدرساً إلى (10741) للمدة نفسها كما في الجدول (5)، لكن لم يترتب على ذلك نمو في نسبة الطلبة الملتحقين، انما كان هناك انحسارٌ في النسبة وصل إلى النصف، فضلاً عن الطاقة الاستيعابية للإعداديات المهنية[*] والتي من الملاحظ أن الإهدار بها يتراوح بحدود النصف والثلث أي ان حجم عزوف الطلبة لعن الالتحاق بالإعداديات المهنية يتراوح بين (15000) و(9000) طالب وطالبة. ولابد من الاشارة إلى أن عدد طلبة التعليم المهني قبل عام 2003 كان بأعداد مضاعفه، فعلى سبيل المثال؛ بلغ عدد طلبة التعليم المهني (129986) في عام1990(الطائي، 2015: 47).

اما على مستوى مخرجات التعليم العالي فقد تنامت الطاقة الاستيعابية في العراق من خلال استحداث المزيد من الجامعات الحكومية التي ارتفع عددها من 17 جامعة حكومية عام 2004 إلى 35 جامعة عام 2020، ثم امتداد هذا التوسع ليشمل زيادة عدد الكليات في كل جامعة من 189كلية حكومية عام 2004 إلى 369 كلية عام 2020، وقد ساند هذا التوجه المسار التوسعي للكليات الاهلية التي ازدادت هي الاخرى

(*) إن الطاقة الاستيعابية للمدارس المهنية بحدود (30000) طالب وطالبة لكل مرحلة دراسية؛ أي إن إجمالي الطاقة الاستيعابية للمدارس المهنية بحدود (90000) طالب وطالبة. للمزيد راجع المصدر:

- عبد الرحيم، سعد إبراهيم، عبد المجيد، زيد عبد الحميد، العبيدي، صباح داود. (2010). واقع التعليم المهني واستراتيجية إصلاحه، **مجلة دراسات تربوية**، المجلد 3، العدد 9، بغداد: مركز البحوث والدراسات التربوية - وزارة التربية، ص 163.

من10 كليات اهلية عام 2004 إلى160 كلية عام 2020، فضلاً عن ذلك توجد(261) وحدة للتعليم الموازي تمنح شهادات معادلة للشهادات التي تمنحها كل من وزارتي التربية والتعليم العالي، منها(26) معهدا يمنح شهادة الدبلوم الموازي لشهادة هيأة التعليم التقني و(50) اعدادية تمريض وقبالة وتوليد. فيما الباقي (185) مدرسة دينية تمنح الشهادة الابتدائية والثانوية(وزارة التخطيط، 2020 :3)، كما ان اعداد الطلبة الموجودين شهدت تزايداً من (368753) طالباً عام 2004 إلى (846132) عام 2020 كما في الجدول (6)، وعلى الرغم من ان المعايير المهمة في جودة مؤسسات التعليم العالي هي تحقيق الارقام القياسية العالمية لنسبة اعداد الطلبة لأعداد اعضاء الهيأة التدريسية والمحددة للتخصصات الطبية بـ(10) والتخصصات الهندسية والعلوم الصرفة بـ(15) والعلوم الانسانية بـ(20-30)، والتي لم تؤخذ بنظر الاعتبار عند استحداث الاقسام العلمية او الكليات او الجامعات، ويتضح من الجدول الاتي مدى النقص في عدد التدريسيين الذي تعاني منه بعض الجامعات بمعدل (16.65%) طالب لكل أستاذ، وهذا يعد مؤشراً غير جيد بالمقاييس الدولية التي تحدد النسبة إلى (10%).

ان التوسع الكمي في الطاقة الاستيعابية للكليات الحكومية والاهلية لم يقابله توسع نوعي يأخذ بنظر الاعتبار تخصصات الطلبة المتخرجين من التعليم الثانوي، إذ ان (60%) يتابعون تخصصات في فروع علمية و(40%) من الفروع الأدبية، في حين يتركز الطلبة المقبولون في الجامعات والمعاهد في التخصصات الانسانية والأدبية، وبنسبة تقترب من (70%) ولا يلتحق منهم بالتخصصات العلمية والهندسية الا نحو (30%) فقط ، بسبب محدودية الخيارات وعدم استيعابها مما يعني ان (30%) من الطلبة الذين درسوا في الفرع العلمي سيلتحقون بتخصص انساني في الجامعات مما سيضيع على الشباب المقبولين خارج رغباتهم فرصة تحقيق امنياتهم العلمية، الذي تم التخطيط له بأراده فوقية فرضتها عليهم التشريعات والقوانين الجامعية وقصور بنية التعليم التحتية وعدم مسايرة النظام التعليمي للتطورات العلمية والمعرفية (وزارة التخطيط، 2020: 36).

رابعاً: البطالة والخريجين

لقد صُنّف الخريجون في العراق من ناحية قابليتهم للحصول على عمل إلى ثلاثة أصناف (الحلو، 2010: 8):

أ. الصنف الأول: الخريجون الذين تلتزم مؤسسات الدولة بتعيينهم مركزياً لأنهم يمثلون حاجة فعلية لها كالاختصاصات الطبية.

ب. الصنف الثاني: الخريجون الذين يمثلون جزءاً من حاجة الدولة والقطاع الخاص المستمرة كالاختصاصات الهندسية.

ج. الصنف الثالث: خريجون لا تلتزم الدولة بتعيينهم لمحدودية الحاجة إلى خدماتهم ويقع ضمن الشريحة معظم الخريجين العاطلين نتيجة لعدم امتلاكهم المؤهلات والخبرات التي تتفق واحتياجات سوق العمل الحقيقية، مما يضطر هؤلاء إلى العمل في بعض النشاطات الهامشية في قطاعي الخدمات والتوزيع .

ويعد الصنف الثالث معظمهم من خريجي تخصصات العلوم الانسانية والتي تشكل نسبة اعلى من خريجي التخصصات العلمية والتطبيقية في العراق (اليونسكو، 2020: 7) الامر الذي خلق عدم توازن بين حاجة سوق العمل من مخرجات الجهاز التعليمي مع حاجة النشاط الاقتصادي.

وبهذا تتزايد المجاميع الكلية لأعداد الطلبة المتخرجين من الجامعات العراقية وهيأة التعليم التقني والكليات الاهلية ويمثل العدد الكبير منها الشباب الخريجين تحدياً كبيراً امام سوق العمل إذا فشل في توفير فرص العمل اللائق لهم، وبذلك سيكون سوق العمل ذاته مصدراً من مصادر استبعاد الشباب كما سيتحمل الاقتصاد والمجتمع كلف تبديد النفقات التعليمية التي مصدرها الثروة النفطية الناضبة.

وعلى مستوى آخر تتناسب معدلات البطالة طردياً مع ارتفاع المستوى التعليمي في العراق وتحديداً للفئات العمرية (15-29) سنة وما يفاقم خسارة رأس المال البشري حقيقةً ان البطالة تؤثر بشكل غير متناسب بين فئات الحاصلين على التعليم الجامعي الذين تزداد احتمالية عدم توظيفهم، وبين اصحاب التعليم الادنى؛ وقد يسود الاعتقاد أنه كلما زادت درجة تعليم الشخص زادت فرصته في الحصول على فرصة عمل مناسبة، ولكن هذا الامر ليس دقيقاً بالنسبة للعراق؛ إذ يلاحظ انخفاض نسبة البطالة بين فئة العاطلين الذين يحملون مؤهلاً أقل من المتوسط (الابتدائية)، شكلت نسبة العاطلين عن العمل من حملة الشهادة الابتدائية نحو (10.3%) لعام 2020 من مجموع العاطلين عن العمل، في حين بلغت نسبة العاطلين ممن يحملون شهادة الدبلوم فأعلى نحو (17%)، وحملة شهادة البكالوريوس نحو (23.8%) كما في الجدول(7)، سجل عند الخريجين الجامعيين الشباب(الذكور) اعلى معدل للنشاط الاقتصادي نحو (82.3%) عام 2020 الذين تستوعبهم ساعات العمل في قطاع البناء والتشييد (التي يبدو انها الفرصة الوحيدة المتاحة امام الشباب) والخدمات والعمل غير المنظم، خاصة وان كيفية حصول الخريجين على فرصة عمل في القطاع غير الرسمي تحكمها العلاقات العائلية والشخصية نسبة (52. 5%)، أما الخبرة في العمل فتشكل نسبة (18.0%) يليها عامل مستوى التعليم أو الشهادة نسبة (8.7%) اما التأهيل الفني أو المهني فيكون نسبة (4.5%) فقط وشكلت عوامل أخرى ما نسبته (13.4%)، اما نسبة البطالة في الفئات العمرية (40-33) سنة و(45 فأكثر) سنة كانت متدنية جداً بالمقارنة مع الفئات العمرية (15– 29) سنة

فلم يرتفع عن المعدل (7%) سواء كانت الشهادة (اعدادية او دبلوم فأكثر) مما يظهر ان معدل البطالة للفئة الشبابية أكثر ارتفاعاً. (وزارة التخطيط، 2020 :48).

ونجد الأمر ذاته إذا ما أردنا التطرق للعمالة الناقصة (•) فإن (36%) من العاملين الشباب بعمر (15-29) شخصاً يقعون تحت هذا التصنيف، وتنتشر ظاهرة العمالة الناقصة بين ذوي المستويات التعليمية المتدنية بالدرجة الاولى، من اميين/ يقرأ ويكتب بلغ نحو(4. 23%) للفئة العمرية (15- 29) سنة ونحو (5. 20%) للفئة العمرية 15 فأكثر سنة، اما ذوي التعليم دون الاعدادي فيشمل نحو (19%) للفئة العمرية (15- 29) سنة و(1. 16%) للفئة العمرية 15 فأكثر سنة، في حين هي أقل بالنسبة لحملة الدبلوم نحو (9. 13%) للفئة العمرية (15- 29) سنة و(8.8%) للفئة العمرية 15 فأكثر سنة، كما في الجدول (8) ويعني ذلك ان فرص الحصول على عمل محمي وبدوام كامل تزداد مع ارتفاع المستوى التعليمي، في حين ان نسبة أعلى من العاملين من الاميين أو ذوي المستويات التعليمية الأدنى تعمل عدداً أقل من الساعات، وهذا غالباً في اعمال موسمية أو مؤقته وغير محمية. وفي حقيقة الامر، نلاحظ ان التدريب للعاملين حلقة مفقودة في الاقتصاد العراقي ، على الرغم من سعي الحكومة الى معالجة آفة البطالة بجدية من خلال مجموعة اليات تبنتها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية من بينها تفعيل مراكز التشغيل والتدريب التي تمت إعادة العمل بها بعد عام 2003 من خلال عدد من الأنظمة التي شرعتها وزارة العمل، وقد حققت تلك المكاتب تقدماً نسبياً في معدلات تشغيل العاطلين للذكور والاناث معاً ولكن يبدو ان هذا التقدم ما يزال خجولاً لعدم انتشار ثقافة العمل من خلال المكتب الا بنطاق محدود، كذلك يتم الربط حالياً بين التدريب والحصول على القروض الميسرة التي تقدمها الوزارة (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، 2020: 54).

خامساً: الاستنتاجات

1. يواجه العراق أزمة في رأس المال البشري ويعود سبب تلك الأزمة إلى الصراعات المتتالية والعنيفة، والانفاق غير الكافي وغير الفعال او المتكافئ على قطاعي الصحة والتعليم، مما أدى إلى ضعف الاستثمار فيهما، وتتوضح ملامح هذه الأزمة من خلال بنود الانفاق العام في الموازنة الاتحادية التي تعاني من تشوهات كثيرة تتلخص بارتفاع النفقات التشغيلية نحو(70%)؛ مقارنة بالنفقات

(•) العمالة الناقصة: هي كل من يعمل 34 ساعة اسبوعياً ويرغب في ان يزيد ساعات اضافية في عمله نفسه أو ان يعمل عملاً اضافياً إلى جانب عمله الحالي أو ان يغير عمله بسبب عدم كفاية الاجور أو بسبب عمله الحالي لا يتناسب ومؤهلاته أو لأنه عمل موسمي ، مؤقت او عرضي. للمزيد الاطلاع على : الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج مسح شبكة معرفة العراق IKN–2020، بغداد: وزارة التخطيط، ص25.

الاستثمارية نحو(30%) كمتوسط للمدة(2003-2020) وبضمنها الانفاق على رأس المال البشري الذي يتضمن الانفاق على التعليم والصحة والبحث والتطوير وغير ذلك.

2. يواجه العراق أزمة رأس مال بشري على وفق مؤشر رأس المال البشري HCI للبنك الدولي، فان الطفل المولود عام 2020 لن يتمكن من تحقيق أكثر من (41%) من انتاجيته كمعدل عندما يبلغ من العمر18 عاماً، مقارنة بمعدل إنتاجية تبلغ (57%) في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا.
3. سببت جائحة كورونا خسائر متزايدة في قطاع التعليم بين فئات الأطفال والشباب، وقد ترك بعضهم المدرسة ولم يعودوا اليها ابداً، ونتيجة لإغلاق المدارس عانى العديد من الأطفال دون إمكانية التعلم، مما قد يؤدي إلى فقدان الجيل الحالي المهارات والأدوات الحياتية اللازمة للانتقال بنجاح إلى مرحلة البلوغ وسبل العيش المستدامة.
4. عدم المواءمة بين مؤسسات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل نتيجة لضخ مخرجات في تخصصات لا يحتاجها سوق العمل وعجز في بعض التخصصات التي تتصاعد اليها الحاجة، وبهذا تتزايد المجاميع الكلية لأعداد الطلبة المتخرجين من الجامعات العراقية وهيأة التعليم التقني والكليات الاهلية ويمثل العدد الكبير منها الشباب الخريجون تحدياً كبيراً امام سوق العمل إذ فشل في توفير فرص العمل اللائق لهم.

(*) خريجة قسم الاقتصاد، كلية الادارة والاقتصاد جامعة البصرة

الملحق الاحصائي

الجدول (1) مؤشر رأس المال البشري للبنك الدولي في العراق للمدة (2003-2020

الجدول (2) حساب سنوات الدراسة المعدلة والفجوة التعليمية للعراق للمدة (2003-2020).

الجدول (3) معدل الحضور في التعليم قبل الابتدائي (رياض الأطفال) في العراق

الجدول (4) معدل الحضور في المدارس حسب مستوى التعليم في العراق.

الجدول (5) مؤشرات التعليم المهني والتعليم الثانوي العام في العراق.

الجدول (6) مؤشرات التعليم الجامعي والتقني في العراق

الجدول (7) معدل البطالة حسب التحصيل العملي في العراق

الجدول (8) توزيع الأفراد العاملين بعمالة ناقصة حسب الفئات العمرية والتحصيل العلمي في العراق لعام 2020

الجدول (1) مؤشر رأس المال البشري للبنك الدولي في العراق للمدة(2003– 2020)

ت	المؤشر	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
A	احتمال البقاء على قيد الحياة حتى سن الخامسة (MR)	0.958	0.959	0.960	0.961	0.962	0.963	0.964	0.965	0.966	0.967	0.968	0.970	0.971	0.971	0.972	0.973	0.973	0.973
B	سنوات الدراسة المتوقعة (YS)	5.9	5.9	5.9	5.9	5.9	5.9	5.9	5.9	5.9	5.9	5.9	6.9	6.9	6.9	6.9	6.9	6.9	6.9
	سنوات الدراسة المعدلة حسب مقدار التعلم (درجة الاختبار المنسق)(DS)	363	363	363	363	363	363	363	363	363	363	363	363	363	363	363	363	363	363
C	معدل بقاء البالغين حتى عمر60 عاماً (AS)	0.828	0.824	0.820	0.816	0.812	0.816	0.820	0.824	0.828	0.832	0.834	0.836	0.838	0.840	0.842	0.843	0.844	0.844
	نسبة الأطفال دون الخامسة غير المتقزمين (US)	0.663	0.800	0.752	0.725	0.711	0.730	0.722	0.760	0.779	0.780	0.785	0.781	0.790	0.795	0.820	0.874	0.874	0.862
	مؤشر رأس المال البشري	0.27	0.28	0.29	0.30	0.31	0.32	0.33	0.34		0.36	0.35	0.36	0.37	0.38	0.39	0.40	0.41	0.41

جدول (2): حساب سنوات الدراسة المعدلة والفجوة التعليمية للعراق للمدة (2003-2020)

المدة	سنوات الدراسة المتوقعة	النسبة إلى اعلى قيمة (14)	الإنجاز في الاختبارات الموحدة (الجودة)	النسبة إلى اعلى قيمة (625)	سنوات الدراسة المعدلة بجودة التعليم	الفجوة التعليمية
2013-2003	5.9	$5.9/14 \cong 0.5$	363	$363/625 \cong 0.6$	$5.9 * (363/625) = 3.5$	$5.9 - 3.5 = 2.4$
2020-2014	6.9	$6.9/14 \cong 0.4$	363	$363/625 \cong 0.6$	$6.9 * (363/625) = 4.1$	$6.9 - 4.1 = 2.8$

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

- *The World Bank.2021. The Human Capital Index 2020 Update: Human Capital in the Time of COVID-19، Washington،P142.*

جدول (3): معدل الحضور في التعليم قبل الابتدائي (رياض الأطفال) في العراق للمدة (2005- 2020)

		عمر 5 سنوات	36-59 اشهر (3-4) سنوات			
		2020	2005	2010	2015	2020
المجموع		10.8	3.7	2.5	3.8	2.4
الجنس	ذكر	11.0	3.8	2.2	4.0	2.2
	انثى	10.6	3.6	2.7	3.6	2.5
المنطقة	حضر	14.3	5.2	3.6	3.3	3.4
	ريف	3.1	0.9	0.9	1.1	0.3
مؤشر الثروة	الأشد فقرا	2.7	-	-	1.1	0.5
	فقير	6.7	-	-	1.1	1.1
	متوسط	11.4	-	-	2.8	2.7
	ثري	12.4	-	-	7.5	4.0
	الأكثر ثراء	27.5	-	-	9.8	4.6

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية للسنوات (2007-2020)، بغداد: وزارة التخطيط.
- (-) بيانات غير متوفرة.

جدول (4): معدل الحضور في المدارس حسب مستوى التعليم في العراق للمدة (2005- 2020)

المرحلة الثانوية	المرحلة المتوسطة			المرحلة الابتدائية				
2020	2019	2010	2005	2020	2010	2005		
33.0	58.0	48.6	49.1	92.0	90.4	85.8	المجموع	
31.0	57.5	52.5	52.8	92.7	93.2	93.8	ذكر	الجنس
35.3	57.5	44.6	45.4	90.4	87.4	89.1	انثى	
36.9	64.5	55.5	49.1	93.0	93.8	91.5	حضر	المنطقة
24.8	44.0	33.9	24.4	88.6	83.8	77.7	ريف	
13.0	35.2	-	-	84.1	78.8	-	الأشد فقرا	مؤشر الثروة
23.4	51.5	-	-	92.0	90.1	-	فقير	
28.4	56.8	-	-	92.3	93.6	-	متوسط	
40.3	74.0	-	-	95.6	96.1	-	ثري	
56.2	77.0	-	-	96.6	97.6	-	الأكثر ثراء	

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية للسنوات (2007-2020)، بغداد: وزارة التخطيط.

جدول (5) : مؤشرات التعليم المهني والتعليم الثانوي العام في العراق للمدة(2004-2020)

العام الدراسي	عدد المدارس المهنية	عدد أعضاء الهيأة التدريسية	عدد الطلبة الملتحقين بصف الرابع الاعدادي المهني	عدد الطلبة الملتحقين بصف الرابع الاعدادي العام	نسبة طلبة المهني إلى العام(%)
2004-2005	272	7794	14707	122535	%12
2005-2006	277	10776	20904	147598	%14
2006-2007	276	11023	19052	149694	%13
2007-2008	288	11161	21393	191284	%11
2008-2009	289	11931	14403	157264	%9
2009-2010	295	12426	14742	168711	%9
2010-2011	294	12464	21527	220609	%10
2011-2012	295	12553	15991	202822	%8
2012-2013	298	12745	19734	258347	%8
2013-2014	304	12787	17903	246776	%7
2014-2015	-	-	-	-	-
2015-2016	-	-	-	-	-
2016-2017	305	12169	16281	253710	%6
2017-2018	314	11245	13527	258976	%5
2018-2019	314	11976	12281	288645	%4
2020-2019	316	10741	12755	290312	%4

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء، إحصاءات التعليم المهني في العراق، المديرية العامة للتخطيط التربوي، قسم الإحصاء، مديرية الإحصاء الاجتماعي والتربوي، للسنوات (2004-2020)، بغداد: وزارة التخطيط.

- (-) بيانات غير متوفرة بسبب الحرب على داعش.

جدول (6): مؤشرات التعليم الجامعي والتقني في العراق للمدة (2004-2020)

العام الدراسي	عدد الجامعات	عدد الطلاب المقبولين	عدد الطلاب الموجودين	عدد الطلبة التاركين	عدد الطلبة المؤجلين	عدد الطلبة الراسبين	عدد الطلبة المتخرجين	عدد اعضاء الهيأة التدريسية	نسبة عدد الطلاب الموجودين إلى عدد التدريسيين
2005-2004	17	95305	368753	9574	9224	44239	74518	21064	17.50
2006-2005	17	109044	380231	6688	11403	39968	74669	24459	15.54
2007-2006	18	99822	353174	11467	16992	61081	75529	29109	12.13
2008-2007	19	114357	368631	7901	15882	63319	67053	30109	12.24
2009-2008	19	102581	382873	9451	12710	77481	69020	31981	11.97
2010-2009	19	123339	416414	7215	13168	77025	73988	34008	12.24
2011-2010	20	157560	476377	6799	12955	74832	93357	35735	13.33
2012-2011	31	132219	489399	6708	10860	80192	98673	37404	13.08
2013-2012	31	186134	554587	7496	9516	99542	99772	39445	14.06
2014-2013	31	199046	627062	6564	8498	100292	100190	40993	15.30
2015-2014	35	160013	574997	6997	10501	112507	100848	35362	16.26
2016-2015	35	148410	608554	7873	11121	115868	130488	38643	15.75
2017-2016	35	190292	647770	9626	13562	125381	144201	41233	15.71
2018-2017	35	233935	743825	10437	16548	97395	152467	47913	15.52
2019-2018	35	241268	792553	11041	17897	75892	148401	49753	15.93
2020-2019	35	247555	846132	10759	14554	76926	15634	50791	16.65

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير الخاص بالتعليم الجامعي والتقني، للسنوات (2004-2020)، بغداد: وزارة التخطيط.

جدول (7): معدل البطالة حسب التحصيل العملي في العراق للمدة (2004- 2020)

السنة/ الحالة التعليمية	امي	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	دبلوم	بكالوريوس
2004	16.4	18.3	54.6	15.8	6.9	10.7	11.5
2005	15.5	17.2	52.9	15.5	7.1	11.9	12.4
2006	15.8	17.5	18.3	18.2	17.2	15.5	19.8
2007	11.1	15.5	11.9	12.7	9.7	9.8	13.9
2008	16.7	15.8	14.98	14.2	15.2	14.6	16.1
2012	12	11.8	11.7	10.4	9.6	13	14.8
2014	8.1	9.3	10	11.1	9.8	10.1	15.9
2019	14.6	13.5	10.4	14.2	10.9	16	20.2
2020	12.1	14.2	10.3	16.1	12.8	17	23.8

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الحسابات القومية، الإحصائية السنوية في العراق للمدة(2004-2020)، بغداد: وزارة التخطيط.

جدول (8): توزيع الأفراد العاملين بعمالة ناقصة حسب الفئات العمرية والتحصيل العلمي في العراق لعام 2020 (%)

المستوى التعليمي	15- 29	15 فأكثر
امي / يقرأ ويكتب	23 .4	**20 .5**
ابتدائية – اعدادية	19	**16 .1**
دبلوم فأعلى	13 .9	**8 .8**
الإجمالي	**20 .1**	**15 .9**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج مسح شبكة معرفة العراق IKN، 2020 ، بغداد: وزارة التخطيط ،ص[30].

مصادر البحث

1. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (2020). تقرير التنمية البشرية لعام 2020، أفق جديد التنمية البشرية والانثروبوسين, واشنطن: الأمم المتحدة.
2. اليونسكو. (2020).التعليم من اجل الناس والكوكب , التقرير العالمي لرصد التعليم , منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة: الأمم المتحدة.

3. البنك الدولي. (2020). معالجة ازمة رأس المال البشري : واشنطن.
4. منظمة الصحة العالمية. (2020). لوحة معلومات معلوماتية ديناميكية لمرض فيروس كورونا (كوفيد- 19) في العراق.
5. الحلو، داود عبد الجبار. (2010). دور السياسة المالية في الاستثمار في التعليم، رسالة ماجستير: بغداد، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد.
6. الطائي، عبد الرحيم مكطوف، (2005). أثر التعليم المهني في تنمية الموارد البشرية في العراق، رسالة ماجستير: بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية.
7. نعمة، مهدي وهاب، جواد، علي محمد، حسن، علي عبد الزهرة. (2021). تحديد العوامل المؤثرة في وفيات وباء كورونا باستعمال انموذج الاستجابة الثنائية، **مجلة العلوم الاقتصادية**، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة البصرة، المجلد (16)، العدد (62).
8. *Human Rights Watch, (2021). "Years Don't Wait for Them "Increased Inequalities in Children's Right to Education Due to the Covid-19 Pandemic, United States of America.*
9. *USAID, (2012). Education Data for Decision Making (EdData II:(Iraq Education Surveys–MAHARAT Final Report, Washington.*

حقوق النشر محفوظة لشبكة الاقتصاديين العراقيين. يسمح بإعادة النشر بشرط الإشارة الى المصدر

28 تموز 2022

http://iraqieconomists.net/ar/